

## 2/79- شرح رياض الصالحين بباب الاستخارة والاستشارة - أد

سامي بن محمد الصقير - 42 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 رياض الصالحين في باب الاستخارة والاستشارة. وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمونا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن. يقول اذا هم احدهم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك -

00:00:20

اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدر له لي ويسره لي - 00:00:40 ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عنني واصرفني واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني. قال ويسمى حاجته. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن -

00:01:00

جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمونا الاستخارة اي طلب الخيرة في الامور كلها. قوله في الامور كلها هذا عام اريد به الخاص. فان المأمورات من الواجبات - 00:01:20

والمستحبات لا استخارة في فعلها بل تفعل والمنهيات من المحرمات والمكروهات لا استخارة في بل ترك وتجنب. فبقي الامر على المباح لان الامر المباح هو الذي يحصل التردد فيه. وكذلك - 00:01:40

ايضا المستحب اذا عارضه مستحب اخر غيره. كان يعلمونا الاستخارة في الامور كلها. كما اعلمونا السورة من القرآن؟ وهذا يدل على عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء وانه ينبغي للمؤمن ان - 00:02:00

يحرص عليه وان يحفظه. فقال اذا هم احدهم بالامر يعني عزم على الامر واراد ان يفعل الامر ترك ركعتين من غير الفريضة. اي ليصلني ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل يعني ليذعن بهذا الدعاء - 00:02:20

ظاهر الحديث ان دعاء الاستخارة يكون بعد السلام من الركعتين. اي انه اذا صلى ركعتين ثم سلم فانه يذعن بهذا الدعاء فيقول اللهم اني استخيرك بعلمك اي اطلب منك ان تختار لي خير الامرين - 00:02:40

وان تيسره لي واستقدر بقدرتك. اي اسألك ان تقدرني على هذا الامر الذي تختاره لي. واسألك فمن فضلك العظيم وفظل الله عز وجل عظيم وانما اتي بهذه الجملة لان المقام مقام تضرع ودعاء واسألك - 00:03:00

فمن فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم. وتقدر ولا اقدر وهذا تبرا من الانسان من حوله وقوته لان الله عز وجل هو الذي يعلم وهو الذي يقدر. فهو بكل شيء علیم وهو على كل شيء قادر. وانت علام - 00:03:20

غيوب لا يخفى عليه سبحانه وتعالى شيء في الارض ولا في السماء. ثم قال اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير قل لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. اي ان تقديرك لهذا الامر لا يحصل فيه نقص على في ديني - 00:03:40

ولا في دنياي ولا في عاقبة امري. بمعنى ان يكون ما تقدره لي هو الخير. قوله ان كنت تعلم هذه الجملة ليس بها تشكيك في علم

الله. يعني ان كنت تعلم وان كنت لا تعلم. فليس كذلك وانما المراد - 00:04:00  
ان كنت تعلم ان هذا الامر هو الخير فقدرها لي. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر فاصرفه عنى واصرفني اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر  
ويسمى حاجته من نكاح او بيع او شراء او غير ذلك. ان كنت تعلم - 00:04:20  
ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي. وعاقبة امري فاقدرها لي ويسره لي. اقدرها لي يعني اجعله من مما قدره وتهئنه لي ويسره لي  
ويسر لي اسبابه واسباب فعله. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي - 00:04:40  
في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عنى واصرفني عنه. يعني جنبي اياه بحيث ان الله عز وجل لا يقدر له ثم قال في اخر  
الحديث ثم رضني بذلك اي اجعلني راضيا بما تقدر بحيث انه لا يحصل عندك - 00:05:00  
ندم في اختيارك لهذا الامر لي او في وقوعه مما تقدر. فهذا الحديث يدل على فوائد منها مشروعية صلاة الاستخارة. لأن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يعلمها اصحابه. وهي سنة - 00:05:20  
المسلمين ومنها ايضا مشروعية هذا الدعاء بعد صلاة الاستخارة فاذا صلى الركعتين فانه يدعوا وبهذا الدعاء الوارد سواء دعا به من  
حفظه او من ورقة يقرأها اذا لم يكن يحفظ هذا الدعاء. وظاهر الحديث - 00:05:40  
ايضا ان صلاة الاستخارة تفعل في اي وقت. لقوله فليركع ركعتين من غير الفريضة. لكن يستثنى فمن ذلك اوقات النهي فلا يجوز ان  
تصلى الاستخارة في وقت النهي كبعد الفجر وبعد العصر. الله - 00:06:00  
اللهم الا ان يكون هناك حاجة او ضرورة للاستخارة في هذا الوقت كما لو حصل له امر يحتاج ان يبيت فيه سريعا بعد العصر او بعد  
الفجر فلا حرج ان يستخير ولو كان الوقت وقت نهي - 00:06:20  
بان هذه من ذوات الاسباب. واذا قدر ان الانسان استخر الله عز وجل بان صلى ركعتين ثم دعا انه يكرر ذلك ثلاث مرات. فان انشرح  
صدره واطمأنت نفسه لاحد الامرين فليمضي فيه - 00:06:40  
يعلم انه ما اختاره الله عز وجل له. لكن اذا صلى مرتا ثم لم تطمئن نفسه الى شيء ولم ينشرح صدره الى شيء فليكرر ذلك ثلاثا وانما  
قلنا ثلاثا لانه كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:07:00  
اذا دعا دعا ثلاثا كما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ثم اذا قدر انه كرر صلاة ثلاث مرات يعني في اوقات  
مختلفة ولم يجد من نفسه اطمئنانا او اشراحا الى احد الامرين - 00:07:20  
حينئذ يستشير من يكون قويا امينا كما قال عز وجل ان خير من استأجرت القوي الامين قويا يعني فيما يريده ان يسأل عنه ان كان  
الامر يتعلق بالتجارة والبيع والشراء والعقارات فليستشر من يكون - 00:07:40  
له عنایة بهذا الامر. والثاني ان يكون امينا بان يختار له ما يختار لنفسه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤمن. فاذا  
استشار شخصا قويا امينا واسرار عليه بشيء اما الاقدام واما - 00:08:00  
فليعلم ان ما اشير به عليه هو ما اختاره الله عز وجل له فليتوكل على الله ولি�مضي فيما اشير به عليه لانه هو الذي اختاره الله عز  
وجل له. او ليترك هذا الامر لان الله تعالى لم يقدر له. وفق الله الجميع - 00:08:20  
لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:40